Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بضرر منه الى الحد الذي سوف يدل ...»

ان خطأ ستبن كان بالطبع كامنا في المشروع ذاتـه ، في وحشيةمحاولته ان يجعل انسانا من لحم ودم يمتثل للخطوط الصماء لفكرة مجردة . ان فشله كانسان يعود الى رفضه ان يعتبر حتى عائلته اكثر من مجرد ادوات في مشروعه . ان فشله كجنوبي يكمن في رفضه ان يعترف بالزنجي ككائن بشري.

ان فصل الموضوعين عن بعضهما ليس دقيقا اذ هما متداخلان بشكل وثيق . ان الحدث المأساوي في الرواية الذي يستعيده خيال كونتن المعذب المرة تلو المرة وهو مقتل تشارلس بيد هنري هو النتيجة المباشرة لرفض ستبن ان يعترف بتشارلس ابنا له ، وذلك بسبب وجود دم زنجي في تشارلس ، ولهذا السبب بالذات رفض ستبن ام تشارلس لانها في دمائها تختلط بعض الدماء الزنجية . ونظرا لان تشارلس قد أوضح مرارا انه يكفيه ابسط مظاهر الاعتراف به ، واقل اعتبار لهويته الانسانية ولذا يصبح رفض ستبن لرجاء تشارلس رمزا مناسبا تماما لعجز الجنوب المأساوي ان يعترف أو يرضى بمنح الزنوج ابسط الحقوق الانسانية.

ونكتشف من الرواية رفض ستبن لرجاء تشارلس الصامت كان بسبب حادثة جرت لستبن في شبابه ، وهي التى كانت بذرة فكرة مشروعه العظيم . وهذه الحادثة مذكورة في الفصل السابع . ذلك انه عندما كان ستبن ابيض فقيرا ، قادما من بلاد بعيدة ، فقد قام خادم زنجي بطرده من امام باب البيت العظيم دون ان يتيح له فرصة ان ينفذ الرسالة